

## ضرورة فهم إمكانيات العدو

قاعدة مهمة: "إذا كان لديك سلاح يستطيع ضرب أي هدف بدقة كبيرة، فإن ما ينقصك هو فقط معرفة موضع العدو".

فإذا كنت تقاتل في أرض معركة يوجد فيها طيران استطلاع واستهداف دقيق، فإن الخطوة الأولى لعمل العدو هي معرفة مكانك، والاستهداف يأتي ثانياً، ولذلك فإن هدفك الأهم هو إخفاء مكانك، ومن هنا تبدأ قصة القتال الحديث كلها، لأن القتال مع إخفاء الموقع يتطلب تغييرات جذرية في طريقة القتال والتخطيط، وهذا لا ينطبق فقط على القتال ضد الطيران الأمريكي بل ضد الروسي أيضاً، فإن الطيران الروسي وإن كان يفتقر إلى الدقة، فإنه لا تنقصه الكثافة النارية، وبهذه الكثافة النارية تتساوى نتيجة الضربة الواحدة الذكية الدقيقة مع

## حتمية تطوير أساليب القتال

إن الله لم يخلق داءً بلا دواء، علم الدواء من علمه وجهله من جهله، وإن أخوف ما يخافه العدو هو تحييد طيرانه وإخراجه من المعركة، وهذا ما يجب أن يكون هدف كل مجاهد فطن، وتحييد الطيران الموجود في السماء يتطلب المعرفة بكيفية استخدام العدو له أولاً، ثم تغيير طريقة القتال لتناسب قواعده الجديدة، وإن إيجاد السبل للتعامل مع هذا العدو تتطلب مرونة عالية في التفكير، وتتطلب التخلي عن المسلمات والعادات التقليدية القديمة في القتال، ومدار الأمر كله على الاجتهاد، فإن النصوص الشرعية لم تلزمنا بخطة قتال أو نوع سلاح بل ترك هذا لأهل الاجتهاد.



# كيف تقاتل تحت أعين الطائرات الصليبية؟

نشاهد في حياة الحرب من المواقف الجميلة ما لا يمكن أن نراه في حياة أخرى، وجه الأخر العائد من العملية الانغماسية، وابتسامته المتعبية من تحت التراب الذي يغطي وجهه، وابتسامته شهيد -فيما نحسب- ينظر إلى السماء، ومشهد رتل العدو حين يأتي من بعيد فرحاً مختالاً، نحو عبوتك المنتظرة في الطريق، وطيران المسيرات في السماء بعد الانفجار، وصوت الانفجار الذي يأتي متأخراً دائماً عن الحدث الجميل، هذا الصوت الذي يأتي دائماً قوياً، لا يعرف الخجل.

ومن أجمل المواقف كذلك، أن ترقب العدو يفتش عنك في كل مكان كالمجنون، وأنت مختبئ مرابط تنتظر من العدو غزوة لتتقضى عليه، وهو يبحث في كل مكان ولا يصل إلى شيء.

ومن أشد المواقف صعوبة على جيش العدو هو ألا يعرف أين يجب أن يضرب، وأين يقبع المجاهد الذي يقاتله.

وللوصول إلى هذه الحالة فلا بد من تطوير تفكيرنا بحيث نتخلص من كل فكرة ثبت فشلها، ولا بد أن نتمسك فقط بالأفكار والتجارب الناجحة في القتال.

## المراحل الأولى للقتال

قبل سنين، في أرض الشام، بدأنا القتال بأسلوب حرب عصابات، حيث كانت تعتمد على المباغتة والمفاجأة لمواقع العدو دون أي تمركز معلوم لمواقع المجاهدين، والعدو يبحث عن خصمه ولا يجد له أي أثر، مما أوقع فيه الخسائر الجسيمة في الأفراد والمعدات العسكرية.

وبعد تطهير الأرض من دنس النصرية وأتباعهم، والمفاصلة الجغرافية مع العدو تغير أسلوب القتال من حرب العصابات الذي يعتمد على الاختفاء ومباغتة العدو إلى تكتيك المواجهة وتحديد خطوط الرباط وتمركز المجاهدين، حيث بدأت عملية الاستنزاف لطاقت المجاهدين البشرية تدريجياً بسبب ما يملك العدو من أسباب القوة بالوسائل النارية، وظللنا على هذا الأسلوب زمناً طويلاً مع النصرية والصحات المرتدين.

ثم جاءت معارك عين الإسلام، وكان أسلوب قتالنا كالمعتاد مع النصرية وغيرهم، من زج الوسائل والمعدات العسكرية الثقيلة والمتوسطة دون أي حساب لتدخل الطيران الأمريكي الدقيق، وما هي إلا أيام وحلقت الطائرات المسيرة القاصفة فوق مواقع المجاهدين في ريف وأطراف عين الإسلام،



نتيجة ألف ضربة غيبية غير دقيقة، ولهذا فإن الوقاية من كليهما لا تختلف من حيث المبدأ، والمبدأ الأساسي يبقى دائماً هو "القتال من موقع لا يعرفه العدو، وتغيير المكان فوراً إذا عرفه العدو".

## العدو أيضاً يتطور

حينما بدأ جنود الدولة الإسلامية بإخفاء مدفعيتهم وأنفسهم عن طيران العدو، بدأ العدو يتطور بالمقابل كي لا يفقد أفضلية الطيران، فزاد من عدد الطائرات العاملة، وكذلك فقد انتبه العدو إلى مسألة أخرى من قواعد الحرب الجديدة، فقد كان الـ PKK المرتدون يحاولون دائماً التمسك بالأرض، ولا يريدون خسارة أي قرية، فإذا حصلت عليهم إغارة وخسروا الأرض كانوا يرسلون المؤازرة تلو المؤازرة

وحالما بدأ المجاهدون بالاجتهاد في تموية المدفعية والمركبات في نهايات معارك عين الإسلام، بدأ العدو أيضاً يغير طريقه في القتال لكي يحتفظ بفعالية طيرانه، هذا الطيران الذي هو تقريباً سلاح الصليبيين الوحيد الذي أثبت فعالية في هذه الحملة الصليبية الأخيرة، فزاد من أعداد طائرات الاستطلاع في سماء المعركة، لكي يتمكن بالتصوير الحراري من تحديد أماكن الأسلحة حين استخدامها، فحين ترمي المدفعية النار يكون تحديد موقعها سهلاً، ثم يأتي دور استهدافها، وكان وقتها كثير من المجاهدين ينامون على أسطح البنايات لا يعلمون أن التصوير الحراري يصورهم ويصور أسلحتهم، وقد وقعت خسائر في تلك الفترة سببها الرئيس هو نقص العلم بكيفية عمل طيران الصليبيين وما هي إمكانيات هذا الطيران.

وبدأت الطائرات بإلقاء حممها ونيرانها على معدات المجاهدين، ومن ثم على مواقع رباطهم ومقراتهم المكشوفة، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وقد أوقعت مع بدء الحرب الصليبية الأخيرة خسائر بالمجاهدين، كانت في غالبها ناتجة عن التغيير الكبير في قواعد الحرب بعد دخول الطيران المسير الصليبي إلى المعركة، سواء في الشام والعراق، أم في الولايات الأخرى.

## ردة الفعل الأولى

ولكن المجاهدين بعد هذه المرحلة، بدؤوا يطورون أساليبهم في القتال، فأصبحوا يمؤهون الأسلحة والمركبات والدبابات نوعاً ما أثناء تحريكها واستخدامها، وإن لم يكن على المستوى المطلوب، مما قلل الخسائر بشكل واضح والحمد لله، وكذلك بدأ الجنود يتدربون على أساليب قتالية جديدة تمكّنهم من القتال مع وجود الطيران الصليبي، وقد أتقنت بعض المجموعات المقاتلة هذه الأساليب، في حين أن آخرين لم يتدربوا بالشكل المطلوب.

ونحن نكتب هذه السلسلة من المقالات بعون الله، لكي ننبه جنود الدولة الإسلامية إلى بعض الأساليب في القتال التي يتبعها العدو للإيقاع بالمجاهدين، وكذلك بعض الأساليب التي اتبعها المجاهدون ونجحت في القتال مع وجود الطيران، بل إن بعض الأساليب القتالية التي جرى تجربتها بإشراف بعض الخبراء العسكريين مؤخراً قد أثبتت أن الطيران الصليبي بدقته العالية في إصابة أهدافه يمكن جعله نقطة ضعف كبيرة تشل قدرة العدو نفسه على القتال، أو يمكن تسليطها على مقاتلي العدو أنفسهم بتوفيق الله العليم.

كل هذا وغيره يُعد من أهم الاستعدادات التي تساعد المجاهد على تحييد الطيران وإلغاء دوره في المعركة بإذن الله، وليست الشجاعة وحدها هي الحل للطيران، فإذا لم نقم بالإجراءات الصحيحة للقتال تحت الطيران فإن الشجاعة لا تكون حلاً كاملاً للمشكلة.

ومن الأخطاء القاتلة في القتال تحت الطيران تجميع أعداد كبيرة من المقاتلين في نقاط رباط متقدمة باتجاه خطوط التماس مع العدو، فإن العدد الكبير أو الصغير لا ينفع مع الضربات الدقيقة للطيران، والعدو ينتظر دائماً وقت المعركة ليضرب هذه النقاط المكشوفة قبيل التقدم على الأرض، فلا يجب استخدام هذا الأسلوب في الدفاع، فقد أصبح قديماً بالياً بعد دخول الطيران إلى المعركة، والذي ينفع - بإذن الله - هو أن نحافظ بالقوة المدافعة المرابطة مخفية، فلا يتمكن الطيران من استهدافها حتى يحين وقت صد هجمة العدو، وعندها يكون الطيران غير قادر على التدخل، خصوصاً إذا انتظر المدافعون حتى يتقدم العدو إلى مسافة قريبة جداً قبل الاشتباك معه، وهذا يمنع الطيران من التدخل بسبب تداخل المجهدين مع العدو، ولأن تحديد موقع المجهدين وموقع جنود العدو يحتاج وقتاً، فإذا حافظ المجهدون على ضبط الحركة باستمرار فلن يتمكن الطيران منهم، بإذن الله.

ومن أكبر الأخطاء في القتال تحت الطيران أن تنظر إلى الأرض فقط، وتنسى أن الحرب ليست فقط على الأرض، وأن العدو له القدرة على استهدافك من فوق، فمثلاً إذا قمنا بمحاصرة قوات العدو في مكان ما مثل بناية أو بيت، فعندها يبدأ هذا العدو التنسيق مع الطيران عبر أجهزة الاتصال المحمولة معه، وحينما يصبح واضحاً لدى الطيران أين يجب أن يضرب فسيقوم باستهداف المجهدين رغم صغر المسافة بينهم وبين العدو، وفي هذه الحالات يجب أن يعلم المجهد أنه إن لم يتمكن من ضرب العدو المحاصر فوراً، فعليه أن يتركه ويذهب للاختفاء والمباغثة من مكان جديد، فإن هذا الحصار ليس في صالحه، وإذا بقي مكشوفاً فسيتعرض لضرب الطيران، والطيران في هذه الحالة يعرف مكان جنوده الذين يريد إنقاذهم، وسيضرب أي شيء آخر. واحفظ أخيراً هذه القاعدة "إنهم يفعلون كل شيء ليعرفوا مكانك، فافعل كل ما بوسعك للاختفاء عن أنظارهم"، والحمد لله رب العالمين.

عن أسلحة العدو في هذه المنطقة، ومن التصوير تستطيع أن ترى كل سلاح وموقعه وغير ذلك مما يساعد في التحضير للغزوة القادمة، أو للتحضير لصد القوة المعادية المتقدمة التي نستطلعها. وهذا الاستطلاع لا يحتاج إطلاق النار على العدو بل فقط إشعاره بالخطر، وسوف يخرج المرتدون من جهورهم ويبدؤون بالرمية باتجاه الطائرة الصغيرة التي تصورهم جميعاً مع كل أنواع أسلحتهم، ويتم تحديد نوع السلاح من حجم دائرة اللهب ومن الصوت، وهذه الخطة لا تفشل إذا عرفها العدو لأن جنوده في غالبهم غير مدربين على التخفي، ولا يعرفون كم يؤذيهم أن نعرف أنواع أسلحتهم ومواقعها عند التعامل معهم في أرض القتال.



### كيف نقاتلهم؟

فإذا عرفت أخي المجهد هذا النوع من الحيل الحربية، فعليك أن لا تقع في هذا الفخ القديم المكرر، واحفظ القاعدة الذهبية في قتال الطيران أو أي سلاح دقيق الإصابة: "هدف العدو هو أن يعرف مكانك، وهدف المجهد هو ضرب العدو بدون كشف مكانه". وقد سبق نشر مقالة في (النبأ) عن التمويه وعن التصوير بأنواعه وكيف يمكن التخفي عن أنواعه المختلفة. ولذلك يجب وضع الخطة للرباط بحيث يكون موقع المجهدين مخفياً بشكل جيد، ويجب عدم التكاثر عن أي إجراءات تخفي موقع نقطة الرباط، بل إن تقليل عدد مرات التزود بالطعام وإلغاء التنقل بين النقاط، وتهيئة كل نقطة رباط بحيث لا يحتاج المجهد للخروج منها،

المجاهد بالرمية من مسافة كبيرة، وكذلك فلا بد من تحضير أماكن الرباط الجديدة، وتهيئة وتمويه مداخلها مسبقاً لكي يكون ممكناً أن تنتقل نقاط الرباط بسهولة إلى المكان الجديد المُعد مسبقاً. إن طريقة العدو التي وصفناها في القتال أصبحت اليوم تسمى "الاستطلاع الناري" وهو مصطلح يعني أن تطلق النار قبل معرفة موضع العدو بهدف إخراجها للرد وبالتالي تحديد مكانه واستهدافه، ويجب على المجهد الذي يقاتل في هذه الحروب الحديثة أن يفهم هذه الحيلة بشكل جيد، لأن فهمها هو مفتاح طرق القتال الحديثة، بتوفيق الله.

وفي الحرب الحديثة ذات الأسلحة الدقيقة، يحاول الجميع عدم الاشتباك

لاستعادتها، وكان المجهدون يتكلمون بهم ويوقعون بهم الخسائر البشرية الكبيرة، فلم يكن الطيران وقتها يعمل بكفاءة عالية ضد المجهدين.

وقد أخطأ المجهدون نفس الخطأ أيضاً في تمسكهم ببعض المواقع التي يسيطرون عليها دون أي نكاية بمشاة المرتدين، فبدأ العدو الصليبي يُعد قوات خاصة تستطيع الاستفادة من الطيران في مواجهة المجهدين، ونزل الأمريكيان إلى الأرض بحضور أكبر لكي يبعثوا قيادة المرتدين الغبية عن الأرض، وهنا بدأ فصل جديد من هذه الحرب الحديثة.

### كيف يقاتلوننا؟

إن القوة الخاصة التي تتقدم قوات الـ PKK المرتدين وقوات الصليبيين ليست قوة قتال بأي شكل من الأشكال، بل هي قوة توجيه للطيران فقط، وهدفها هو استدعاء الطيران وإخباره أين يجب أن يضرب بالضبط، ولهذا فإن طلائع قوات المرتدين تحمل فقط العتاد الخفيف، وسلاحها الحقيقي هو أجهزة الاتصال، وأجهزة توجيه الليزر، وأما السلاح الناري فاستخدامه الرئيسي هو لاستفزاز المجهدين لجعلهم يخرجون للاشتباك. فالقوات المرتدة تقوم بالتقدم المخادع دائماً، وتقوم بالرمية فقط لكي يخرج المجهدون من مخابئهم ليردوا بالنار على قوات المرتدين، وعندها يقوم الطيران برصد المجهدين واستهدافهم، أو يقوم المرتدون بإعطاء الإحداثيات التي يطلبون قصفها بالطيران.

وقد تم مؤخراً أسر أحد أفراد هذه القوات وليس معه سوى مخزنين من العتاد لرشاشه، وعند سؤاله عن هذا قال إنهم لا يقاتلون، بل يتقدمون فقط لتحديد أماكن رباط المجهدين، وهذا لا يتطلب كثيراً من الذخيرة، فهم ليسوا قوات اشتباك.

ولهذا فإن أكبر خطأ هو أن يتعامل معهم المجهدون على أنهم قوات اشتباك، بل هم قوات واهنة ضعيفة يستخدمها الصليبيون كالتطمع للسمة، فلا يجب أن يتلعج المجهد الطعم أبداً، والطريقة المثلى هي أن لا يكشف المجهد مكانه للعدو حتى يصبح العدو ضمن مدى الرماية المؤكد بإذن الله، وعندها فقط يجب على المجهدين الرماية على هؤلاء واستهدافهم، وتغيير الموقع بسرعة.

ولكي ينجح هذا فلا بد من الانضباط وعدم الوقوع في فخ العدو الذي يغري

بعدهم مباشرة، وذلك لتقليل الخسائر، ولذلك يُستخدم الاستطلاع الناري بكثرة، فهو خدعة يستخدمها الجميع للحصول على إحداثيات العدو ثم استهدافه بالمدفعية أو بالطيران أو حتى بالهجوم الاستشهادي، فإن معرفة موقع عدوك هو أول وأهم معلومة عسكرية عنه، ولا يوجد عمل عسكري ناجح من دون هذه الخطوة.

فالعدو النصيري يستخدم الاستطلاع الناري عن طريق غزوات وهمية سريعة ليعرف حجم القوات الموجودة ونوع أسلحتها ثم يُعد القوة المناسبة للهجوم على المنطقة.

وأما جنود الدولة الإسلامية فقد كانوا يرسلون طائرة مسيرة صغيرة من الفلّين إلى مناطق العدو ثم يخفضون ارتفاع طيرانها ليعلم صوتها جنود العدو، وكان هذا كافياً لمعرفة كل شيء



# كيف تقاتل تحت أعين الطائرات الصليبية (٢)

## التمويه

تحدثنا في المقالة الماضية من هذه السلسلة عن أهمية التمويه وإخفاء مواقع المجاهدين وتحركاتهم عن أعين العدو، وخاصة طائراته المزودة بأحدث أجهزة الرصد والبحث عن الأهداف في مختلف الظروف، وسنقدم في هذه الحلقة - بإذن الله - نماذج غير تقليدية من التمويه، تعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على السكون، وهي من خلاصة تجارب إخوانكم في جبهات القتال في سبيل الله.

هو الأهداف الخداعية، فإن بناء السيارات الخشبية والكرتونية يفيد في تشتيت العدو، خصوصاً عند التحضير للهجمات والصولات، وهذه الأهداف تستغرق من العدو وقتاً كبيراً في رصدها ثم تكلفه المال والجهد في استهدافها، في حين أن القوات الموهبة بشكل جيد تستطيع -بمعون الله- الوصول إلى أهدافها وضربها دون إمكانية رصدها إذا أنقنت تمويهها. وقد سبق أن استخدم المجاهدون الدمى البشرية المخصصة لعرض الملابس بعد ملئها بالماء الساخن بحرارة الجسد البشري، ونشرها في مكان مستهدف، فاستجاب الطيران الصليبي بتمشيط المنطقة بالرشاشات والصواريخ، وهو ما يفيد تكراره في كل وقت بإذن الله، فلا يتمكن التصوير الحراري من تمييز الحرارة إذا كانت فعلاً مساوية لحرارة الجسم الحقيقية.

### تمويه الهجوم

وتمويه الهجوم بأنواعه هو أحد أهم متطلبات الحرب الحديثة، وذلك لتقليل الخسائر وتشتيت قوة العدو المدافع، فاستخدام قوة مشاغلة للعدو لاستدراج قوته بعيداً عن مكان الهجمة الحقيقي هو من الأساليب التي لا يُستغنى عنها في كثير من الحالات الواقعية، وبسبب استخدام الطيران في الاستطلاع، فإن نشر القوات الوهمية على الأرض يعطي للعدو بسهولة كل المعلومات الخاطئة التي تريده أن يستجيب لها، وهذا إذا فهمت كيف تصنع القوات الوهمية من الأفراد والأسلحة، واستطعت نشرها في المكان المناسب وفي الوقت الذي تختاره.

ومن السهل دائماً تسريب المعلومات عبر الاتصالات اللاسلكية أو الانترنت عن الهجوم الوهمي، فالعدو يتنصت طوال الوقت، ويحلل ما يسمعه من معلومات، ويمكن لقلّة من الأفراد الأذكياء أن يعملوا على توجيه رسائل مقنعة لاستخبارات العدو عن الهجمات الوهمية التي يريدون للعدو أن يستجيب لها، وهذا يكون من أهم ما يستفيد منه الهجوم الحقيقي من دون أن يخصص موارد كثيرة للتمويه، والأذكياء من الجرحى متوفرون ولدينا إخوة يتكلمون كل لغة على وجه الأرض، ويمكن رسم السيناريو والقصة والأدوار ثم الانتشار في الأماكن التي تتم فيها المسرحية، ولا يستطيع العدو ألا يتفاعل مع الحدث، وهذه الطريقة استخدمت في الحروب القديمة أكثر من مرة، بل لقد كانت من العوامل الحاسمة لبعض معارك الحرب العالمية الثانية.

الطعام الحار، وهل يقبل مجاهد أن يُقتل بسبب حرصه على الطعام الجيد، لا والله، بل يجب على المجاهد أن يتحمل الطعام المخزون في مقابل أن يخفي موقعه عن الطيران.

ويجب عدم رمي مخلفات الطعام والأكياس قرب نقطة الرباط، وكذلك في الصحراء يجب تمويه خزانات المياه بشكل جيد عن التصوير الحراري، وإبعادها لمسافة جيدة عن نقطة الرباط، ولا بد أن تكون الخزانات كبيرة لكي لا تحتاج إلى ملئها إلا كل فترة طويلة من الزمن.

وفي كثير من الحالات عندما يكون الرباط في كهوف أو مغارات فيجب حفر مداخل كثيرة للمغارة، ثم تمويهها بشكل جيد وتغطيتها بالأشجار وغيرها لكي نحافظ عليها، وكذلك فيجب تجنب التجمع أمام مداخل هذه الكهوف والمغارات، لأن معرفة العدو بمنطقة الرباط ستؤدي إلى تكثيف استطلاع هذه المنطقة، واستهدافها المستمر بالمغارات العشوائية والعمودية، وأما إيقاف السيارات قرب هذه المداخل فهو جريمة لا بد من التعامل معها بحزم وشدّة. وكذلك يجب إبعاد "أنتينات" الاتصالات قدر الإمكان عن أماكن تواجد الإخوة وإخفاؤها عن التصوير الحراري، لأن هذه الأنتينات تسخن كثيراً بسبب الإرسال فتكون للتصوير الحراري ظاهرة، وكذلك فإن إشاراتها اللاسلكية يجري تحديد مكانها من بضعة كيلومترات.

### الأهداف الخداعية

من أهم ما استخدمه المجاهدون لإرهاق العدو واستنزافه وتقليل ثقته بمعلوماته

مخفية بشكل جيد، ورغم كثافة الطيران الصليبي إلا أنه لم يتمكن من تحديد مكانها بدقة، وبعد أن أنهكت الدبابة العدو بضربتها بدأ الأمريكيان باستهداف كامل المنطقة بيتاً بيتاً حتى تمكنوا من إصابة الدبابة. أعلمت لماذا أصبحت عين الإسلام أكواماً من التراب؟ أعلمت كيف يمكنك أن تصيب عدوك بالجنون؟

ولإخفاء السلاح تقنيات كثيرة أهمها مشتتات اللهب بأحجامها المختلفة، وكذلك فإن كاتم الصوت يعد أداة إخفاء للسلاح، وطبيعة المعركة تفرض علينا اليوم إخفاء كل أنواع السلاح قدر الإمكان، وإن الرماية بالسلاح الثقيل من تحت سقف سيخفي اللهب من أغلب الجهات، وهذا متيسر في كثير من ساحات القتال، فكثيراً ما تجد مرآب سيارة يمكن وضع السلاح فيه لإخفاء اللهب عن الطيران عند الرماية. وأما الرشاشات المحمولة فتوجد مخفيات لهب لكل نوع منها، ورغم أن حجمها مزعج قليلاً إلا أن فائدتها كبيرة، بإذن الله.

### تمويه الدفاع (الرباط)

من أهم ما يجب إخفاؤه وتمويهه هو نقاط الرباط الدفاعية، وأفضل الطرق هي إضافة نقاط رباط وهمية، والرماية على العدو من هذه النقاط بين وقت وآخر عندما يغيب الطيران، وهذا الأسلوب في التمويه يشتت العدو ويقلل الثقة بالمعلومات عند العدو، وأما نقاط الرباط الحقيقية فلا بد من الحفاظ عليها مخفية بكل وسيلة ممكنة، حتى لو اضطررنا للاستغناء عن سيارة الطعام التي تكشف نقاطنا بشكل مستمر، فأياً أهم: أن نحافظ على رباطنا أم أن نأكل

إذ يعمل تمويه قواتنا على إخفائها عن العدو، في حين تعمل الأهداف الخداعية على استنزاف العدو وتقليل ثقته بالمعلومات التي يحصل عليها، ونتيجة استخدام الأسلوبين معاً هو تقليل كفاءة قتال العدو، بإذن الله.

### تمويه التسلل

عند كل عملية تسلل لا بد من تمويه أجسام الجنود وأسلحتهم، ومن دون التمويه الجيد لا يمكن للتسلل أن يصل إلى هدفه إلا أن يشاء الله، والتمويه يكون بأشكال مختلفة، فمنها ما يعتمد على التخفي عن التصوير، ومنها ما يعتمد على الظهور بمظهر العدو حتى الاقتراب منه إلى مسافة كافية للانقضاض عليه، والحرب خدعة، وفي هذه الحالة فلا بد من إبقاء طريقة لكي يميّز جنودنا أنفسهم فلا يضرّبوا بعضهم بسبب تشابههم مع العدو.

### إخفاء السلاح

إن الرباط يتطلب الاحتفاظ بالسلاح الثقيل جاهزاً في نقاط قريبة من خطوط التماس مع العدو، وهذا يتطلب تمويه هذا السلاح كي لا يستهدفه الطيران، وتغطية السلاح لا تكفي وحدها، بل لا بد من تغطية الكرة النارية التي تخرج من السبطانة عند الإطلاق، فهذه النار يمكن للتصوير الحراري رصدها من أماكن بعيدة جداً، وبخلاف الصوت والاهتزاز فإن تحديد الموضع بالتصوير الحراري سهل ودقيق. وهنا قصة طريفة، ففي معارك عين الإسلام قام الإخوة بإخفاء دبابة في منزل من المنازل، وكانت تطلق على العدو بشكل متقطع وهي